

## الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

( 54 ) ومنهجهم في الحياة ( كَمَا مَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعَبَابٍ وَإِنْ أُوْهَانَ  
الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ) (1). وضرب الله تعالى مثلاً  
للموحدين في شركاءهم مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَامًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا  
الْحَمْدُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ) (2). وضرب الله تعالى مثلاً في عبد أتاه الله الآيات فانسلخ  
منها واستسلم للشيطان : ( وَلَوْ شِئْنَا لَافْعَنَاهُ بِهَبَا وَلَٰكِنَّا هُوَ أَخْلَدَ إِلَى  
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَا مَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ  
تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا... ) (3). ومثل  
القرآن الكريم العلماء الذين لم يجسدوا علومهم في سلوكهم العملي بالحمارة يحمل أسفاراً  
: ( مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَا مَثَلُ الْحِمَارِ يَحْمِلُ  
أَسْفَارًا... ) (4). والقرآن الكريم مليء بالأمثال ، وكذا السيرة النبوية وسيرة أهل  
البيت عليهم السلام . وضرب الأمثال يقرّب المعنى إلى الأذهان ويجعله متفاعلاً في الضمير  
والوجدان البشري ، وهو سهل الحفظ والنقل ، وله تأثير محسوس على جميع مقومات الشخصية ،  
لذا استخدم كوسيلة من وسائل الأمر \_\_\_\_\_ (1) سورة العنكبوت : 29 / 41 . (2) سورة  
الزمر : 39 / 29 . (3) سورة الأعراف : 7 / 176 . (4) سورة الجمعة : 62 / 5 .